



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

م. م. خضير عباس جواد الجبوري
مديرة تربية كربلاء
أ. د. اياد عبد الحسين صيهود الخفاجي
جامعة كربلاء
كلية التربية للعلوم الانسانية

البريد الإلكتروني Email : Khudhair8211@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الزمان، المكان، مسلم بن عقيل، الكوفة، مرويات.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري ، خضير عباس جواد، اياد عبد الحسين صيهود الخفاجي، أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، ٢٠٢٣، المجلد: ١٣، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2023 Volume:13 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



The effect of time and place on the narratives of the embassy (Muslim bin Aqil, peace be upon him) to Kufa

Assis teacher. Khudair
Abbas Jiyad Al-Jubouri
Karbala Education
Directorate

Dr.Prof. Iyad Abdul-Hussein Sihoud
Al-Khafaji
Karbala University
College of Education for Human Sciences

Keywords : time, place, Muslim bin Aqeel, Kufa, narratives.

How To Cite This Article

Al-Jubouri, Khudair Abbas Jiyad, Iyad Abdul-Hussein Sihoud Al-Khafaji, The effect of time and place on the narratives of the embassy (Muslim bin Aqil, peace be upon him) to Kufa, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract:

This research focuses on models of narrations that show the impact of time and place in the narratives of the ambassador of the tribe of the Prophet (peace and blessings of God be upon him) Muslim bin Aqeel to Kufa and how to choose the right place, his policy was firm, especially as he is the accredited representative of Imam Hussein, peace be upon him, he was a religious ambassador for the sake of propaganda for Ahl al-Bayt peace be upon them against unjust rulers and in order to raise the Umayyad authority tampering with religion, time was of great importance for the success of the Husseini renaissance despite the position of the people of Kufa and martyrdom Muslim bin Aqeel after changing its governor and receiving the new governor Obaid Allah bin Ziyad the functions of the state of Kufa, as his choice of more than one place to live





أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

in, as the narrations dealt with his movement from the Prophet's Mosque (may God bless him and his family) and his entry into Kufa and the consequent positive effects that contributed to the success of the Husseini renaissance, as the research dealt with the narrations of entering the house of Al-Mukhtar bin Abi Obaida and then the house of Hani bin Orwa, especially the impact of time in it and the events that accompanied The embassy includes the books sent by Imam Hussein, peace be upon him, to the people of Kufa, reminding them of their books that reached him by them, and the study also dealt with the transfer of Muslim bin Aqeel from one place to another .

المخلص:

ركز هذا البحث على نماذج من الروايات التي اشارت في طياتها إلى أثر الزمان والمكان في مرويات سفير سبط الرسول (صلى الله عليه واله) مسلم بن عقيل الى الكوفة وكيفية اختيار المكان المناسب ، فكانت سياسته حازمه، سيما انه الممثل المعتمد للأمام الحسين عليه السلام ، فكان سفيراً دينياً لأجل الدعاية لأهل البيت عليهم السلام ضد الحكام الجائرين ولأجل رفع السلطة الاموية العابثة بالدين، فكان للزمان اهمية كبيرة لنجاح النهضة الحسينية رغم موقف اهل الكوفة واستشهاد مسلم بن عقيل بعد تغيير واليها واستلام الوالي الجديد عبيد الله بن زياد مهام ولاية الكوفة، كما ان اختياره اكثر من مكان للسكن فيه ، اذ تناولت مرويات تحركه من مسجد النبي (صلى الله عليه واله) في المدينة حتى دخوله الى الكوفة وما ترتب عليها من أثار ايجابية ساهمت في نجاح النهضة الحسينية، كما تناول البحث مرويات دخول دار المختار بن ابي عبيدة ثم دار هاني بن عروة، سيما اثر الزمان فيها والاحداث التي رافت السفارة منها الكتب التي بعثها الامام الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة يذكروهم بكتبهم التي وصلت له من قبلهم ، كما تناولت الدراسة انتقال مسلم بن عقيل من مكان الى اخر كانت لها اهمية في الابتعاد عن انظار السلطة الاموية، لكن سياسة الوالي الجديد الذي تمكن من رصد مكان مسلم بن عقيل وكانت النهاية استشهاده، اذ كانت اهم الاسباب التي أدت الى كشف مكان مسلم بن عقيل هو ان مسلم بن عوسجة كان وجهاً شيعياً معروفاً في الكوفة ، مما دفع بالجاسوس معقل ان يكشف مكان مسلم وتم اخبار الوالي فتم القضاء على سفارته واستشهاده .

المقدمة :

تناولت مرويات انتقال مسلم بن عقيل الى الكوفة احداث جمه ، سيما اختلاف الزمان والمكان واثرهما في احداث الكوفة، اذ كان وصوله اليها في الخامس من شوال سنة (٦٠ هـ / ٦٨٠ م) حسب ما ذكرته اغلب المصادر التاريخية وتناقلت الروايات باختلاف مكان نزوله

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

فبعضها ذكر دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي ثم تحول الى دار هاني المرادي ، لذلك تعد دار المختار المكان والمركز السياسي الاول المناهض للسلطة الاموية بعد وصول مسلم الى الكوفة ، كما تناول البحث كيفية تغيير الوالي النعمان بن بشير واستبداله بالوالي عبيد الله بن زياد من قبل يزيد بن معاوية ، كذلك مرويات انتقال السفير الى دار طوعه التي اثبتت المرويات موقفها التاريخي من النهضة الحسينية .

انتقال مسلم بن عقيل يعرف بالهامش الى الكوفة

ورد في المصادر التاريخية ان مسلم بن عقيل (عليه السلام) توجه الى الكوفة لينفذ مهمة رسمها له الامام الحسين (عليه السلام) ، اذ كانت سفارته من اهم الانعطافات في مسيرة النهضة الحسينية ، لما لها من اهمية حول شخصية مسلم ومهمته في ادارة الاحداث في الكوفة، سيما كثرة الرسائل التي وصلت الى الامام الحسين (عليه السلام)، فاراد معرفة نوايا اهل الكوفة ومدى استعدادهم لنصرته، وذكرت المرويات زمان انطلاق مسلم من مكة الى الكوفة لكنها اختلفت في يوم وصوله ومكان نزوله.

لقد اورد المسعودي رواية ذكر فيها وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة فقال : " فخرج مسلم من مكة في النصف من شهر رمضان حتى قدم الكوفة لخمس خلون من شوال" (١) واذا اخذنا بنظر الاعتبار المدة التي قطعها من مكة الى الكوفة والبالغة مئات الكلومترات، فإن المعدل الزمني يتراوح اكثر من ٧٠ كم باليوم الواحد (٢) .

اما خليفة بن خياط (٣) فقط ذكر السنة فقط وهي سنة ستين للهجرة فقال ما نصه : "في سنة ستين بعث الحسين بن علي بن ابي طالب ابن عمه مسلم بن عقيل ابن ابي طالب الى اهل الكوفة ليبايعوه فبايعه ناس كثير"

ان الامام الحسين (عليه السلام) اراد معرفة المكان وكمية الحشود والقيادة الشيعية ومدى الجدية بالمبايعه وهو بانتظار الرد من مسلم بن عقيل (عليه السلام) ، وقد ساق الدينوري رواية تؤكد ذلك فقال : " فقال له الحسين يا ابن العم قد رأيت ان تسير الى الكوفة، فتنظر ما اجمع عليه رأي اهله فان كانوا على ما اتنتي بهم كتبهم فعجل علي بكتابك لأسرع القدوم عليك وان تكن الاخرى فعجل الانصراف" (٤) ، فهو يعد سبباً في قدوم الامام الحسين (عليه السلام) اليها (٥) ، فقد ارسله الامام لما يمتلكه من صفات كالشجاعة والقيادة فقد ذكر الدينوري ما نصه " بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي الى من بلغه كتابي هذا، من اوليائه وشيعته بالكوفة، سلام عليكم، اما بعد، فقد أتنتي كتبكم، وفهمت ما ذكرت من محبتكم لقدمي عليكم، واني باعث إليكم بأخي وابن عمي وثقتي من اهلي مسلم بن عقيل عليه السلام ليعلم لي كنه امركم، ويكتب الى



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

بما يتبين له من اجتماعكم، فان كان امركم على ما أتتني به كتبكم، وأخبرتني به رسلكم اسرعت القدوم عليكم ان شاء الله، والسلام" (٦).

كان للفساد الذي شهده اهل الكوفة أثر رئيس في دعوة الامام لهم ولاسيما فساد الولاة الذين ولاهم يزيد بن معاوية على الكوفة (٧)، من الواضح ان الجانب المعلن في مهمة مسلم بن عقيل (عليه السلام) هو استطلاع وضع الكوفة، اذ كان الوضع السياسي شديد التعقيد .

اما المرويات التي تناولت مكان تحرك مسلم بن عقيل (عليه السلام) ودخوله الى الكوفة ، فيعد مسجد النبي (صلى الله عليه واله) المكان الروحي للسفارة لان مسلم بن عقيل (عليه السلام) خرج من مكة ثم الى المدينة فقد ذكر ابن أعمش قائلًا: "قال: فخرج مسلم بن عقيل من مكة نحو المدينة مستخفيا لئلا يعلم به أحد من بني أمية، فلما دخل المدينة بدأ بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فيه ركعتين، ثم أقبل في جوف الليل حتى ودع من أحب من أهل بيته" (٨). اما الطبري فقد اورد ما نصه: "فبعث الحسين إلى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمه فقَالَ لَهُ: سر إلى الكوفة فانظر ما كتبوا به إلي، فإن كان حقا خرجنا إليهم" (٩).

اختلفت المرويات التاريخية في الدار التي نزل فيها مسلم بن عقيل منها ما ذكرت دار المختار بن ابي عبيدة (١٠)، فقد اورد الدينوري قائلًا: "فسار مسلم حتى وافى الكوفة، ونزل في الدار التي تعرف بدار المختار بن ابي عبيده، ثم عرفت اليوم بدار المسيب ونقلها ايضاً كل من البلاذري (١١) وابن حبان (١٢) و ابن عساكر (١٣)، اما الطبري فقد اشار الى ان مسلم نزل في دار ابن عوسجة (١٤) فقال: "فخرج حتى قدمها، ونزل على رجل من أهلها يقال له ابن عوسجة" (١٥) ، ونقلها ايضاً ابن الجوزي (١٦)، وساق ابن كثير روايته بهذا المضمون "فلما دخل الكوفة نزل على رجل يقال له مسلم بن عوسجة الأسيدي، وقيل نزل في دار المختار ابن أبي عبيد الثقفي فالله أعلم" (١٧) اما ابن سعد فقد ذكر: "وقدم مسلم بن عقيل بن ابي طالب الى الكوفة وامره ان ينزل على هاني بن عروة المرادي (١٨) (١٩).

وروى الشيخ المفيد ما نصه: " ان مسلم ابتدا في دار المختار بن ابي عبيد الثقفي ثم تحول بعدها الى دار هاني" (٢٠).

ان اختلاف الروايات في كون مسلم بن عقيل (عليه السلام) دخل دار المختار بن ابي عبيدة الثقفي يؤكد سرية المهمة والحرص على عدم كشف الاعوان وجواسيس السلطة الاموية في اماكن تواجده ، لذا خاض المؤرخون في اكثر من مكان حل به مسلم بن عقيل او انزل فيه ، فالمكان يجب ان يكون مناسب يهيئ للنهضة النجاح ، ويمكن القول ان اتخاذ دار المختار دون غيرها لأنه صهر حاكم الكوفة النعمان بن بشير يومها اي كان زوج ابنته عمرة (٢١)، فلا تمتد يد سوء

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

الى مسلم طالما هو في بيت صهر والى الكوفة ، فقد اخذ زعماء الشيعة بالتوافد اليه وهو يقرأ عليهم كتاب الامام الحسين (عليه السلام) والقوم يبكون شوقاً على قدومه .

ان دار المختار تعد المكان والمركز السياسي الاول المناهض للسلطة الاموية بعد وصول مسلم بن عقيل الى الكوفة ، مما دفعت السفير الى استثمار الوقت والاستعجال في ارسال رسالة الى الامام (عليه السلام) يطلب منه القدوم ، لانه لم ير اي مقاومة لدعوته وانما رأى اجماعاً شاملاً على بيعه الامام (عليه السلام) وحمل الرسالة المجاهد عابس الشاكري^(٢٢) وقدم مع الوفد الى مكة فقد ذكر الطبري: "وَقَدْ كَانَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ حَيْثُ تَحَوَّلَ إِلَى دَارِ هَانِي بْنِ عَرُوةَ وَبَايَعَهُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفًا، قَدِمَ كِتَابًا إِلَى حُسَيْنٍ مَعَ عَبَّاسِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ الشَّكْرِيِّ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الرَّائِدَ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ، وَقَدْ بَايَعَنِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ثَمَانِيَةَ عَشْرَ أَلْفًا، فَعَجَلَ الْإِقْبَالَ حِينَ يَأْتِيكَ كِتَابِي، فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ مَعَكَ، لَيْسَ لَهُمْ فِي آلِ مُعَاوِيَةَ رَأْيٌ وَلَا هَوَى، وَالسَّلَامُ".^(٢٣)

ان الاشهر عند المؤرخين ان مسلم بن عقيل (عليه السلام) نزل دار المختار ، ثم عدل عنها الى دار هاني^(٢٤).

ومن هذه الاحداث يروي المؤرخين مشاكل واجهة مسلم بن عقيل (عليه السلام) في الطريق وهي الحر الشديد لأنه موسم الصيف والصحراء قاحلة ، مما دفعه ان يكتب الى الامام الحسين (عليه السلام) بإعفائه من مهمته والنصوص تذكر الى انه كتبها من بطن الحرب^(٢٥).

وهناك رواية عن الدينوري اشار فيها فقال : "فخرج مسلم على طريق المدينة ليلى باهله، ثم استاجر دليين من قيس، وسار فضلاً ذات ليله، فأصبحا، وقد تاهما، واشتد عليهما العطش والحر، فانقطعا، فلم يستطيعا المشى، فقالا لمسلم: عليك بهذا السم، فالزمه لعلك ان تنجو فتركهما مسلم ومن معه من خدمه بحشاشة الأنفس حتى أفضوا الى طريق فلزموه، حتى وردوا الماء، فأقام مسلم بذلك الماء ، وكتب الى الحسين مع رسول استاجره من اهل ذلك الماء، يخبره خبره، وخبر الدليين، وما ناله من الجهد، ويعلمه انه قد تطير من الوجه الذي توجه له، ويسأله ان يعفيه ويوجه غيره، ويخبره انه مقيم بمنزله ذلك من بطن الحرب"^(٢٦).

ويرى الدكتور اياد الخفاجي ان هناك فراغ روائي^(٢٧) تم ملء في حشو رواية تيه مسلم بن عقيل في البرية ووصوله الى الكوفة كان متعمد الملاء - ان صح تيه مسلم وحاجته الى الدليين - وذلك لان مسلماً لا اعتقد يحتاج الى دليل يدلّه الى طريق الكوفة ولاسيما انه كان عارفاً به، اذ كما تذكر الروايات انه كان قائداً في جيش الامام علي (عليه السلام) ابان خلافته على الكوفة ، اضافة الى ان مسلماً بن عقيل كانت مهمته مهمة رسول وليس قائد جيش بمعنى انه لم يكن بمعيته جيش كي يحتاج الى دليل او ما شابه^(٢٨).



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

اما ابن كثير فقد اشار الى ذلك بقوله : " فَلَمَّا سَارَ مُسْلِمٌ مِنْ مَكَّةَ اجْتَاَزَ بِالْمَدِينَةِ فَأَخَذَ مِنْهَا دَلِيلَيْنِ فَسَارَا بِهِ عَلَى بَرَارِيٍّ مَهْجُورَةٍ الْمَسَالِكِ، فَكَانَ أَحَدُ الدَّلِيلَيْنِ مِنْهُمَا أَوَّلَ هَالِكٍ، وَذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ، وَقَدْ أَضَلُّوا الطَّرِيقَ فَهَلْكَ الدَّلِيلُ الْوَاحِدُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْمَضِيقُ، مِنْ بَطْنِ خُبَيْتٍ " (٢٩).

كان جواب الامام الحسين (عليه السلام) لمسلم حسب ما نقله الطبري : "أَمَّا بَعْدُ، فَقَدْ خَشِيتُ أَلَّا يَكُونَ حَمَلُكَ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي الْإِسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجَبْنَ، فَاْمَضْ لَوَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ " (٣٠).

ان ما ذكر عن مسلم بن عقيل (عليه السلام) ومسيرته الجهادية في سبيل الإسلام ، فقد قال عنه رسول الله (صلى الله عليه واله): "أرجل ولد عقيل، وأشجعها" (٣١)، وكان على ميمنة أمير المؤمنين علي (عليه السلام) في حرب صفين إلى جانب الحسن والحسين (عليه السلام) وعبد الله بن جعفر (٣٢)، وأن وجوده في هذا الموقع يدل على أنه بمستوى الشجاعة والمتانة العالية.

كما ان المكان الذي ذكره المؤرخين (بطن الخبيث او بطن الحرث لا يمتد بالكوفة بصله لأنه يقع بين مكة والمدينة كما ذكره الحموي (٣٣) ولم يكن هناك موضع بهذا الاسم يقع بين المدينة والعراق ، وقد نصت الرواية على انه استاجر دليلين من المدينة وخرجوا الى العراق فضل الدليلان وتوفيا في الطريق .

ويرى حسين الكوراني ان الدليلان وصلوا الى منطقة تقع بين مكة والمدينة اي كانوا باتجاه الشمال ، وبعد كل هذه المسافة تبين انهم في بعض فترة التيه ، اي كانوا يسيرون باتجاه اخر ، على الاقل باتجاه الجنوب ، سيما ان المدينة تبعد عن مكة ٤٠٠ كم ، وقد قطعوا مسافة تفوق ١٥٠ كم ، فمن المفترض انهم يصلوا الى منطقة تبعد ٥٥٠ كم ، الا انهم وجدوا انفسهم على بعد ٢٥٠ كم منها ، وصلوا الى منطقة يمكن اعتبارها من توابع الجحفة (٣٤) لذلك يتضح ان مسلم بن عقيل (عليه السلام) لم يكتب من تخوم العراق وانما كتب له من منطقة تعد نسبياً قريبة من مكة (٣٥).

لو فرضنا ان هناك مكاناً يدعى بهذا الاسم ويقع بين المدينة المنورة والعراق فإن السفر منه الى مكة ذهاباً واياباً يستوعب زماناً يزيد على عشرة ايام في حين ان سفر مسلم بن عقيل من مكة المكرمة كان في الخامس عشر من رمضان وقد وصل الكوفة في الخامس من شوال فيكون مجموع سفره عشرون يوماً وهي اسرع مدة يقطعها المسافر من مكة الى المدينة ثم الى الكوفة ، واذ استثنينا سفر رسول مسلم من ذلك المكان ورجوعه اليه فإن مدة سفره من مكة الى الكوفة تكون اقل من عشرة ايام ويستحيل عادة قطع تلك المسافة بهذه المدة من الزمن (٣٦).



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

ان قول الامام الحسين (عليه السلام) في مسلم ارسلت اليكم اخي وابن عمي وثقتي ، تؤكد ثقة الامام في سفيرة الى الكوفة في هذه المدة الزمنية الصعبة لقوة نفوذ السلطة الحاكمة ، وان طلب الاعفاء من مهمته هي محل شك لانه تربي في دار الامامة مع الامامين الحسن الحسين (عليه السلام) وهو يرتبط معهما ارتباط عاطفي ، كما انه زوج رقيه بنت الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ، ومسلم (عليه السلام) يعرف كل مجريات الاحداث التي يخطط لها الامام الحسين (عليه السلام) واهدافه لذلك من الصعب ان يطلب اعفاء من مهمته .

لقد اوصى الامام الحسين (عليه السلام) سفيره مسلماً بالتقوى وكتمان امره واللفظ فأن رأى الناس مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك (٣٧)، ولعل الامام الحسين (عليه السلام) قد عنى كتمان امر سفارته مادام في الطريق حتى يصل الى الكوفة ، والاسلوب السري في تعبئة اهل الكوفة للنهضة وكتمان امر مكانه وزمان تحركاته، واشخاص قيادته ومعتمديه (٣٨)، استثمر مسلم بن عقيل الوقت، اذ اخذ البيعة من اهل الكوفة وهي تدل على التزامهم بنصرة الامام (عليه السلام) ومساندته في مسيرته التي قرر القيام بها ، فقد تسابق الناس على البيعة، فكتب له مسلم وذكر ذلك الدينوري قائلاً : " ولما ورد كتاب مسلم بن عقيل على الحسين (عليه السلام): ان الرائد لا يكذب اهله، وقد بايعني من اهل الكوفة ثمانية عشر الف رجل، فاقدم، فان جميع الناس معك، ولا راي لهم في آل ابي سفيان" (٣٩).

تمثلت سياسة مسلم بن عقيل (عليه السلام) هي جمع الانصار واخذ البيعة حتى يبلغ العدد الكافي من الجند والاعوان وقد تحقق سيما وصل العدد ثمانية عشر الف . فقد ذكر ابن اعثم ما نصه : " وأقبل مسلم بن عقيل رحمه الله في وقته ذلك عليه وبين يديه ثمانية عشر ألفاً أو يزيدون" (٤٠) . اما المسعودي فقد ذكر العدد "واثنى عشر الف وقيل ثمانية عشر الف" (٤١).

كما موقف حاكم الكوفة النعمان من هذه الاحداث ، فعند سماعه الخبر خطب بالناس وقال : " لا اقاتل الا من قاتلني، ولا اثب الا على من وثب على، ولا آخذ بالقرفة والظنة ، فمن ابدى صفحته ونكث بيعته ضربته بسيفي ما ثبت قائمه في يدي، ولو لم أكن الا وحدي. وكان يحب العافية ويغتنم السلامة" (٤٢).

فقد اتهم من قبل الامويين بالضعف فقد ذكر ابن مسكويه ما نصه : "لأن أكون ضعيفا وأنا في طاعة الله، أحب إلي من أن أكون قويا، وأنا في معصية الله، وما كنت لأهتك ستره الله." فكتب بقول النعمان إلى يزيد وقيل له ،إن كانت لك حاجة في الكوفة، فابعث إليها رجلا قويا ينفذ أمرك، ويعمل مثل عملك، فإن النعمان بن بشير إما ضعيف، أو متضعف" (٤٣).





أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

عندما علم اتباع السلطة الاموية في الكوفة تجاوب الناس الكبير لمسلم بن عقيل واتساع نطاق النهضة يقابله موقف الحاكم المتواطئ مع مجريات الاحداث ، بدأ الموالين للسلطة بالكتابة الى يزيد بن معاوية في دمشق موضحين له الاوضاع والاحداث وقد طلبوا منه تنحية النعمان بن بشير ، لمعالجة الموقف فرفعوا له عدة رسائل منها ، ما ذكر الطبري : " وخرج عبد الله بن مسلم ، وكتب إلى يزيد بن معاوية: أَمَا بَعْدُ، فَإِنِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ قَدِمَ الْكُوفَةَ فَبَايَعْتَهُ الشَّيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَإِنِ كَانَ لَكَ بِالْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَابْعَثْ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا يَنْفِذَ أَمْرَكَ، وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ، فَإِنِ النَّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رَجُلٌ ضَعِيفٌ، أَوْ هُوَ يَتَضَعَفُ"^(٤٤).

ان النعمان بن بشير له تاريخ طويل في نصرة حركة النفاق ، وكان يجاهر ببغض الامام علي (عليه السلام) وقد حاربه يوم الجمل وصفين ، اذ كان يتبنى سياسة معاوية والتي تقضي ان المواجهة العلنية ليست في صالح الحكم الاموي في هذا المكان وفي هذه المدة الزمنية ، سيما اراد معالجة الامور بعد ورود مسلم الى الكوفة ، لذلك لم يكن ضعيفاً كما صورته بعض الروايات بل استخدم الحيل للقضاء على الحركة ، لكن جواسيس الامويين اقترحوا على يزيد عزله ومجئ والي جديد .

عندما بلغ الخبر الى يزيد بن معاوية موقف مسلم بن عقيل (عليه السلام) وتأثير اهل الكوفة به ، يقابله تهاون الوالي ، كما ان السلطة الاموية لديها نفوذ قوي سيما انهم زرعوا اعوان لهم في كل مفاصل المدن التي تحت سيطرتهم عامة والكوفة خاصة ، فقد كتب له عمار بن عقبة بن معيط^(٤٥) وعمر بن سعد بن ابي وقاص ، وأشار ابن الاثير الى ذلك : " ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ وَعَمْرُو بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بِنَحْوِ ذَلِكَ"^(٤٦).

عبيد الله بن زياد الوالي الجديد للكوفة

عندما اجتمعت الكتب عند يزيد بن معاوية استشار غلام كان كاتباً عند ابيه يقال له سرجون بن منصور الرومي^(٤٧) ، وسأله عن رأيه في والي جديد للكوفة بدل النعمان بن بشير فأشار عليه باستعمال عبيد الله ، فقد ذكر الشيخ المفيد : " اشير عليك بما تكره قال : وان كرهت قال : استعمل عبيد الله بن زياد على الكوفة قال : انه لا خير فيه ، وكان يبغضه ، فأشرفه ، فقال : لو كان معاوية حاضراً كنت تقبل قوله وتعمل بقوله ؟ قال نعم ، قال : فهذا عهد عبيد الله على الكوفة امرني معاوية ان اكتبه فكتبه وخاتمه عليه فمات وبقي العهد عندي ، قال ويحك فأمضه؟"^(٤٨).

ان استشارة يزيد لمولاه لها جذور زمانية ، اذ لم تكن صدفة او نصيحة عادية بل كان لها ما يؤكد عمق تدخل الدولة البيزنطية في شؤون السلطة الاموية التي ينحدر من جذورها

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

سرجون فقد كان ابوه منصور يعمل في ادارة المالية في الدولة البيزنطية وعينه الامبراطور البيزنطي حاكماً لدمشق وابقاه هرقل في منصبة بعد اجتياح الساسانيين ، وبعد فتح الشام عين منصور بمنصب خازن بيت المال او كاتب وحين استلم معاوية بن ابي سفيان ولاية الشام ابقاه في منصبه حتى وفاته ، ثم اصبح ابنه مستشار معاوية الخاص وكاتبه^(٤٩) ، كما ان اختيار سرجون لعبيد الله بن زياد والياً للكوفة عن دراية وتخطيط بيزنطي وليس نصيحة من معاوية فلربما كان رأى معاوية ان يكون عبید الله بن زياد والياً للعراقيين (الكوفة والبصرة) فكتب بذلك كتاباً لعله ينفذ في المستقبل وبإشراف الدولة البيزنطية ، او ان سرجون كذب في ادعائه ان الكتاب لو يصدر عن معاوية واران بذلك خداع يزيد لاجل تنفيذ اغراضه ومبتغاه الذي يدركه اجمالاً بما فيها ما حصل في واقعة الطف فكان سرجون المسيحي مسؤولاً عنها^(٥٠).

وقد عد اسد حيدر^(٥١) ، ان سبب ترشيح سرجون لعبيد الله بن زياد ، لأنه يرضى الرابطة التي بينه وبين ابن زياد لان سرجون مجوسي العقيدة ، وكانت مرجانه على عقيدته فاراد ان يقدم ابن مرجانه ويوليه المصريين ليفتك بالعرب ويوقد نار الحرب ، سواء اكان مجوسياً او مسيحياً فهو مجرم متعطش للدماء بعناية، كما ان سرجون كان يخطط لما تمليه اراء الدولة البيزنطية والسلطة الاموية .

كتب يزيد بن معاوية الى ابن زياد ان يسير الى المكان الجديد ، الكوفة مركز شيعة الامام علي (عليه السلام) فقد ذكر ابن أعثم قائلاً: "ثم كتب يزيد إلى عبید الله بن زياد: أما بعد فإن شيعتي من أهل الكوفة كتبوا إليّ فخبروني أن مسلم بن عقيل يجمع الجموع ويشق عصا المسلمين، وقد اجتمع عليه خلق كثير من شيعة أبي تراب ، فإذا وصل إليك كتابي هذا فسر حين تقرأه حتى تقدم الكوفة فتكفيني أمرها، فقد جعلتها زيادة في عملك وضممتها إليك، فانظر أين تطلب مسلم بن عقيل بن أبي طالب بها فاطلبه طلب الخرزة، فإذا ظفرت به فاقتله ونفذ إليّ رأسه ، واعلم أنه لا عذر لك عندي دون ما أمرتك به"^(٥٢).

استلم ابن زياد العهد ، واصبح اميراً على الكوفة والبصرة ، فأقام بالبصرة اخاه عثمان كما اشرنا سابقاً واتجه الى الكوفة ، فقد ذكر الدينوري ما نصه: " فلما ورد الكتاب على يزيد امر بعهد، فكتب لعبيد الله بن زياد على الكوفة، وامره ان يبادر الى الكوفة، فيطلب مسلم بن عقيل طلب الحرزه حتى يظفر به، فيقتله، او ينفيه عنهما، ودفع الكتاب الى مسلم بن عمرو الباهلي ابي قتيبة بن مسلم^(٥٣) ، وامره باعداد السير. فسار مسلم حتى وافى البصرة، واوصل الكتاب الى عبید الله بن زياد"^(٥٤).



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

ويرى الطبري ان ابن زياد دخل مثلثاً متتكر بزبي الحجاز : " فأقبل عبئد الله في وجوه أهل البصرة حتى قدم الكوفة مثلثاً، ولا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم الا قالوا: عليك السلام يا بن بنت رسول الله - وهم يظنون أنه الحسين بن علي ع - حتى نزل القصر، فدعا مولى له فأعطاه ثلاثة آلاف، وقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبايع له أهل الكوفة فأعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر" (٥٥).

ان وصول عبيد الله بن زياد الى الكوفة ليلاً فقد اورد الطبري : " ان ابن زياد سار حتى وافى القصر ليلاً" (٥٦) ، ونقل ابن اعثم رواية بنفس المضمون : " فلما تقارب عبيد الله بن زياد من الكوفة نزل، فلما أمسى وجاء الليل دعا بعمامة غبراء واعتجر بها ثم تقلد سيفه وتوشح قوسه وتكنن كنانته وأخذ في يده قضيباً واستوى على بغلته الشهباء، وركب معه أصحابه، وأقبل حتى دخل الكوفة" (٥٧).

ان وضع الكوفة كان مضطرباً وان اعوان السلطة اصابهم الخوف ، فالنعمان بن بشير يخشى الخروج من القصر وابن زياد يخشى اظهار صورته وصوته مخافة ان يعرفه احد وقد اشار ابن اعثم الى ذلك : " فلما كان اليوم الثاني خرج إلى الناس ونادى بالصلاة جامعة، فلما اجتمع الناس خرج إليهم بزبي خلاف ما خرج به أمس، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإنه لا يصلح هذا الأمر إلا في شدة من غير عنف، ولين في غير" (٥٨).

ان دخول ابن زياد الى الكوفة بتلك السرعة يؤكد على وجود قوة ساعدته الى دخوله وليس وحيداً، فمن غير الممكن ان يسمح الكوفيين لكل من هب ودب بالدخول الكوفة لأنه ارتدى عمامة سوداء ، كما ان اهل الكوفة على معرفة بحال الامام الحسين (عليه السلام) وقد كان عمره الشريف سبع وثلاثون عاماً عندما خرج من الكوفة الى المدينة سنة ٤٠ هـ فكيف لم يعرفوه ؟ ، كما ان اهل الكوفة يعرفون ابن زياد ، فمن غير الممكن ان يخطوا بينهما والكوفة لم تكن كبيرة ، كذلك هناك تفاوت عمري بين الامام الحسين (عليه السلام) الذي قارب عمره سبعة وخمسون عاماً وبين ابن زياد الذي كان في الثلاثين من عمره يجعل الشك قائماً في اشتباه اهل الكوفة بين الشخصين وعدم التمييز بينهما (٥٩).

مرويات دخول مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى دار هانئ بن عروة

بعد سماع مسلم بن عقيل دخول عبيد الله بن زياد الى الكوفة ، قرر الانتقال الى مكان اخر وهو دار هانئ فقد ذكر الشيخ المفيد ما نصه : " ولما سمع مسلم بن عقيل مجيء عبيد الله الى الكوفة ومقاتلته التي قالها ، وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار حتى انتهى الى دار هانئ بن عروة فدخلها ، فأخذت الشيعة تختلف اليه في دار هانئ على تستر

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

واستخفاء من عبيد الله وتواصوا بالكتمان" (١٠). ونقلها الدينوري بنفس المضمون فقال : "فخرج من الدار التي كان فيها بعد عتمه حتى اتى دار هانئ بن عروه المذحجي" (١١)، وكذلك الطبري قال : "فتحول مسلم حين قدم عبيد الله بن زياد من الدار التي كان فيها إلى منزل هانئ بن عروة المرادي" (١٢).

لعل سبب هذا التحول هو ما يمكن ان يسببه بقاء مسلم في دار المختار من خطر قد يتعرض له مسلم بن عقيل (عليه السلام) نفسه والمختار ايضاً من قبل السلطة الاموية ، سيما ان القوة القبلية التي يمتلكها هانئ تفوق المختار فقد كان شيخ قبيلته وزعيمها وصاحب الكلمة المسموعة اذا ركب معه اربعة الاف دارع وثمانية الاف راجل (١٣).

اما سياسة ابن زياد فكانت البحث عن مكان مسلم بن عقيل (عليه السلام) وانهاء هذه الحركة حتى ينفذ رسالة يزيد بن معاوية ، سيما انه فعل جهازه الامني وقد تم له ذلك بسهولة عبر تظاهر رجل بأنه من اهل الشام عمل جاسوس فقد اشار الدينوري ما نصه: "وخفي على عبيد الله بن زياد موضع مسلم بن عقيل، فقال لمولى له من اهل الشام يسمى معقلاً (١٤)، وناوله ثلاثة آلاف درهم في كيس، وقال: خذ هذا المال، وانطلق، فالتمس مسلم بن عقيل" (١٥).

من الاسباب التي أدت الى كشف مكان مسلم بن عقيل (عليه السلام) ومعرفة طبيعة مهمته هو ان مسلم بن عوسجة وجهاً شيعياً معروفاً في الكوفة ومن الشخصيات الموثوقة عند سفير الامام الحسين (عليه السلام) ، مما دفع بالجاسوس معقل ان يكشف له تعريفه عليه ، اذ قال : " سمعت نقرأ يقولون : هذا رجل له علم بأهل هذا البيت فأنتيك لتقبض هذا المال وتدني على صاحبك ، فإنما انا اخ من اخوانك وثقته عليك وان شئت اخذت بيعتي قبل لقائه" (١٦).

فقال له مسلم بن عوسجة : احمد الله على لقائك إياي فقد سرني ذلك، لتنال الذي تحب، ولينصر الله بك أهل بيت نبيه عليه وآله السلام، ولقد ساءني معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم، مخافة هذا الطاغية وسطوته، فقال له معقل: لا يكون إلا خيراً، خذ البيعة علي، فأخذ بيعته وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضي به، ثم قال له: اختلف إلي أياما في منزلي فأنا طالب لك الإذن على صاحبك. فأخذ يختلف مع الناس، فطلب له الإذن فأذن له، فأخذ مسلم بن عقيل رضي الله عنه بيعته، وأمر أبا ثمامة الصائدي (١٧) فقبض المال منه، وهو الذي كان يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم بعضاً، (١٨).

نحن نعلم ان المهمة التي جاء بها مسلم بن عقيل (عليه السلام) هي ررد الثورة الحسينية بالرجال المخلصين ، فقد اخذ البيعة من انصاره وقام بحركة قوية بعد اعتقال هانئ بن عروة ، ومن اهم



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

قياداته مسلم بن عوسجة و ابو ثمامة الصائدي الذين كان له دور مشرف مع الامام الحسين (عليه السلام).

مسلم بن عقيل في دار طووعة (٦٩)

كانت طووعة امرأة عربية موالية الى ال محمد صلى الله عليه واله شأنها شأن كبير ، من نساء الكوفة اللواتي اثبت التاريخ مواقفهن الحاسمة في مناصرة اهل البيت (عليهم السلام) ، فعند خروج مسلم بن عقيل (عليه السلام) من المسجد متوجهاً الى باب كندة واختيار هذا المكان رغم وجود ابواب عدة، دليل على انه على دراية بمكان انسحابه .فقد اشار الطبري ما نصه : "فمضى على وجهه يتلدد في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب! حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة، فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يقال لها طووعة - أم ولد كانت للأشعث بن قيس (٧٠)، فأعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالا، وكان بلال، قد خرج مع الناس وأمه قائمة تنتظره - فسلم عليها ابن عقيل، فردت عليه، فقالت لها: يا أمة الله، اسقيني ماء، فدخلت فسقته، فجلس وأدخلت الإناء، ثم خرجت فقالت: يا عبد الله ألم تشرب! قال: بلى، قالت: فاذهب إلى أهلك، فسكت، ثم عادت فقالت مثل ذلك، فسكت، ثم قالت له: في الله، سبحان الله يا عبد الله! فمر إلى أهلك عافاك الله، فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي، ولا أحله لك، فقام فقال: يا أمة الله، ما لي في هذا المصر منزل ولا عشيرة، فهل لك إلى أجر ومعروف، ولعلي مكافئك به بعد اليوم! فقالت: يا عبد الله، وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كذمني هؤلاء القوم وغروني، قالت: أنت مسلم! قال: نعم قالت: ادخل، فأدخلته بيتا في دارها غير البيت الذي تكون فيه، وفرشت له، وعرضت عليه العشاء فلم يتعش" (٧١).

وقد ذكر ابن أعثم فقال: "وأقبل ابن تلك المرأة التي مسلم بن عقيل في دارها إلى عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث (٧٢) فخبره بمكان مسلم بن عقيل عند أمه. فقال له عبد الرحمن: اسكت الآن ولا تعلم بهذا أحدا من الناس. قال: ثم أقبل عبد الرحمن بن محمد إلى أبيه فسارّه في أذنه وقال: إن مسلما في دار طووعة، ثم تحي عنه. فقال عبيد الله بن زياد: ما الذي قال لك عبد الرحمن؟ فقال: أصلح الله الأمير! البشارة العظمى" (٧٣).

وفي رواية المسعودي: "فبقي حائرا لا يدري أين يذهب ولا يجد احدا يدلّه على الطريق فنزل عن فرسه ومشى متلدا في أزقة الكوفة لا يدري أين يتوجه حتى انتهى الى باب مولاة للأشعث بن قيس ، فأستسقاها ماء ثم سأله عن حاله فأعلمها بقضيته ، فرقت له واوته" (٧٤).

أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

لقد كان ابن زياد يحرص على استغلال الوقت للتعرف على مكان مسلم بشتى الطرق فكان يجمع الناس، سيما اشراف القوم المواليين للسلطة الاموية، وفعلاً في صباح احد الايام تمكن من معرفة تواجد مسلم عن طريق ابن الأشعث كما ذكر الطبري ما نصه: "فلما أصبح جلس مجلسه وأذن للناس فدخلوا عليه، وأقبل مُحَمَّد بن الأشعث فَقَالَ: مرحباً بمن لا يستغش ولايتهم! ثُمَّ أَعَدَهُ إِلَى جنبه، وأصبح ابن تَلَك العجوز وَهُوَ بلال بن أسيد الَّذِي آوت أمه ابن عقيل، فغدا إِلَى عبد الرَّحْمَن بن محمد ابن الأشعث فأخبره بمكان ابن عقيل عِنْدَ أمه، قَالَ: فأقبل عبد الرَّحْمَن حَتَّى أتى أباه وَهُوَ عِنْدَ ابن زياد، فساره، فَقَالَ لَهُ ابن زياد: ما قَالَ لك؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي أن ابن عقيل فِي دار من دورنا، فنخس بالقضيب فِي جنبه ثُمَّ قَالَ: قم فأتني بِهِ الساعة" (٧٥).

عندما تعرف ابن زياد على مكان مسلم بن عقيل (عليه السلام)، قبض على هانئ بتهمة إيواء موفد الحسين (عليه السلام) (٧٦)، وبعد مواجهة هانئ بمعقل طلب منه ابن زياد احضار مسلم، فرفض ومما قاله هانئ: "لو كانت رجلي على طفل من أطفال آل محمد ما رفعتها حتى تقطع" (٧٧) فضرب، وحبس في احدى غرف قصر الإمارة (٧٨)، ولما علم مسلم بن عقيل بما جرى لهانئ نادى بشعاره "يا منصور أمت" وسار لمحاصرة القصر واشتد الحصار على ابن زياد وضاق به أمره، ولكنه استطاع بمكره أن يتغلب على المحنة ويخذل الناس عن مسلم، فبادر إلى استدعاء اشراف الكوفة الذين تسللوا إلى القصر من باب خاص ودعاهم إلى الخروج إلى الكوفة وأن يخذلوا الناس ويفرقوا القبائل عن نصرة مسلم (٧٩)، كما اشار الى ذلك ابن اعثم: "وكان عبيد الله بن زياد قد أمر بعض اشراف أهل الكوفة أن يسيروا فيمن أطاعهم من أهل الكوفة ويخذلوا الناس عن مسلم بن عقيل. فدعا كثير بن شهاب بن الحصين الحارثي أن يخرج فيمن أطاعه من مذبح ... وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كندة وحضرموت.. وقال مثل ذلك للقعقاع بن ثور الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن أبجر العجلي وشمر بن ذي الجوشن العامري. ثم جمع الأشراف إليه مجددا وقال لهم: منوا أهل الطاعة الزيادة والكرامة، وخوفوا أهل المعصية الحرمان والعقوبة، وأعلموهم فصول الجنود من الشام إليهم" (٨٠).

عندما سمع مسلم بن عقيل ان القوم مستعدة وان حوافر الخيل قريبة، فعجل دعاءه الذي كان مشغولاً به بعد صلاة الفجر، ثم لبس لامته وقال لطوعة: قد أديت ما عليك من البر، واخذت نصيبك من شفاعة رسول الله (صلى الله عليه واله) (٨١)، لكن المكان اصبح غير امن، اذ اقتحم من قبل اتباع ابن زياد ورغم مقاومة مسلم بن عقيل لكن تمكنوا من القضاء على الحركة في الكوفة، سيما بعد ان تمكنوا من سحب مسلم وهانئ بالحبال وصلبهما (٨٢).



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

أما مرويات خروج مسلم بن عقيل فقد اورد الطبري نقلاً عن ابو مخنف ما نصه: "قَالَ أَبُو مَخْنَفٍ: حَدَّثَنِي الصَّقَبِيُّ بْنُ زَهْرٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جَحِيْفَةَ، قَالَ: كَانَ مَخْرَجَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْكُوفَةِ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَثْمَانَ لَيْالٍ مُضِيِّنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ - وَيُقَالُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ سَبْعَ مُضِيِّنَ سَنَةَ سِتِّينَ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ بَعْدَ مَخْرَجِ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ مُقْبِلًا إِلَى الْكُوفَةِ" (٨٣)، ومن خلال الرواية اعلاه هناك اختلاف بين اليوم السابع او الثامن من ذي الحجة:

الخاتمة:

اوضحت الدراسة ان الامام الحسين عليه السلام من خلال ارسال سفيره مسلم بن عقيل الى الكوفة اراد معرفة اثر المكان وكمية الحشود والقيادة الشيعية ومدى الجدية بالمبايعة وهو بانتظار الرد من مسلم بن عقيل ، كما ان المكان المناسب الذي تم اختياره في الكوفة لإدارة الاحداث الموكلة اليه له اهمية كبيرة في المحافظة على استقرار الوضع الامني، اذ كانت دار المختار هي المكان الافضل لأنه صهر الوالي النعمان بن بشير، لذلك كانت قيادات الشيعية تتوافد عليه، كما بينت الدراسة ان سبب تغيير والي الكوفة بالوالي عبيد الله بن زياد بسبب ترشيح واستشاره من قبل سرجون الرومي ليزيد بن معاوية وهذه النصيحة لها جذور زمانيه لأنه يرجع الى اصول بيزنطية، واخيراً اوضحت الدراسة ان اختيار المكان في انتقال السفير من دار المختار ثم الى دار هاني ثم الى دار طوعه هدفها الحفاظ على استمرار النجاح المهمة ، لكن سياسة عبيد الله بن زياد القوية تمكن من القضاء على مسلم بن عقيل حين استشهاده عليه السلام

الهوامش:

(١) مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٥٥ .

(٢) الريشهري ، موسوعة الامام الحسين ع ، ج ٣ ، ص ٥٥ .

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

(٤) الاخبار الطوال ، ص ٢٣٠ .

(٥) الهالي ، ميثم ، الثورة الحسينية ، ص ٢٣٢ .

(٦) الاخبار الطوال ، ج ١ ، ص ٢٣٠ .

(٧) الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية ، ص ١٤٥ .

(٨) الفتوح ، ج ٥ ، ص ٣٢ .

(٩) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٤٧ .

(١٠) المختار بن ابي عبيد الثقفي ابو اسحاق وامه دومة بنت عمرو بن وهب ، ولد سنة ١هـ / ٦٢٢م ، كان ابوه فارس شجاعاً من قيادات الجيش في الاسلامي واستشهد في معركة الجسر ، حضر المختار مع ابيه في



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

حروب عدة ، كما كان حاضراً مع الامام علي عليه السلام مع عمه سعد بن مسعود الذي كان والياً له على المدائن وكذلك والياً للإمام الحسن عليه السلام على نفس المدينة ، طالب المختار بدم الامام الحسين عليه السلام بعد قيام ثورته وقتل مجموعة من قتلة الامام عليه السلام امثال عمرو بن سعد وحرملة بن كاهل و في سنة ٦٧ هـ / ٦٨٧ م ، قام مصعب بن الزبير . ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص ٣٧٥ .

(١١) انساب الاشراف ، ج٢ ، ص ٧٧ .

(١٢) الثقات ، ج٢ ، ص ٢٧ .

(١٣) تاريخ دمشق ، ج١٥ ، ص ٢٩٥ .

(١٤) مسلم بن عوسجة بن سعد بن ثعلبة بن دردان الاسدي ، صحابياً جليلاً ممن رأى رسول الله ص وروى عنه ، كان مسلماً رجلاً شريفاً عابداً ، ولد في اذربيجان ، واستشهد مع الامام الحسين عليه السلام في كربلاء ، سنة ٦٠ هـ / ٦٧٩ م . ينظر : ابن داود ، رجال ابن داود ، ص ١٨٨ .

(١٥) تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٣٤٧ .

(١٦) المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ج٥ ، ص ٣٢٥ .

(١٧) البداية والنهاية، ج٨ ، ص ١٥٢ .

(١٨) هاني بن عروة بن الفظاظ بن نمران بن عمرو من زعماء الكوفة وابطالها ، يعد من اصحاب امير المؤمنين عليه السلام شارك في حرب الجمل وصفين والنهروان ، توفي سنة ٦٠ هـ . ينظر : ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٣ ، ص ٢٣٢ .

(١٩) الطبقات ، ج٤ ، ص ٤٢ .

(٢٠) الارشاد ، ص ١٨٦ .

(٢١) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣ ، ص ٥٤٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨ ، ص ٢١٨ .

(٢٢) عابس بن شبيب الشاكري: هو عابس بن شبيب بن شاکر بن ربيعة بن مالك الشاكري الهمداني ، كان رجلاً شجاعاً وخطيباً ، وكان معرف بولائه لأهل البيت عليهم السلام ، أستشهد مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء . ينظر : أبو مخنف ، مقتل الحسين ، ص ١٥٣ .

(٢٣) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٣٧٥ ؛ المفيد ، الارشاد ، ص ٢٠٥ .

(٢٤) المفيد ، الارشاد ، ص ١٨٦ ؛ السماوي ، ابصار العين ، ص ٨٠ .

(٢٥) البطن: الموضع الغامض من الوادي، والبطون كثيرة، والحريث نبت اسود وزهرته بيضاء، وهو من اطيب المراعي ، حُرْبُثُ: بالضم ثم السكون، وباء موحدة مضمومة، وثاء مثلثة، وهو في كلامهم نبت من اطيب المراتع، يقال: اطيب اللين ما رعى الحريث والسعدان والحريث: فلاة بين اليمن وعمان. الدينوري ، الاخبار الطوال ، ج١ ، ص ٢٣٠ . الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٢٣٦ .

(٢٦) الاخبار الطوال ، ج١ ، ص ٢٣٠ .

(٢٧) الفراغ الروائي : ونقصد به الفراغ الحاصل داخل الرواية والذي انتبه اليه الراوي ليجد ضالته وينزل ما يريد من اخبار ، وعلينا ان نعطي هذا الفراغ عناية كافية في البحث والاستقصاء ، وان نتسلح بادوات البحث التاريخي (الصبر ، الحيادية ، الموضوعية ، الابتعاد عن المذهبية ، الانصاف ، معرفة العلوم المختلفة الخاصة بالرواية التاريخية) كي نستطيع التعرف على من ملا الفراغ وطبيعة المادة العلمية التي ملئ بها هذا الفراغ . ينظر : الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية ، ص ١٢١ .



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

- (^{٢٨}) الخفاجي ، مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية ، ص ١٤٦ .
- (^{٢٩}) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٦٣ .
- (^{٣٠}) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٥٥ ؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج ٥ ، ص ٣٣ .
- (^{٣١}) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ . وينظر باختلاف اللفظ ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٢٠٤ .
- (^{٣٢}) ابن أعثم ، الفتوح ، ج ٣ ، ص ٢٤ .
- (^{٣٣}) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ .
- (^{٣٤}) الجحفة : قرية جامعة عند الطريق من المدينة الى مكة ، وسميت الجحفة لان السيول اجتاحتها . ينظر البكري ، معجم ما استعجم ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ .
- (^{٣٥}) في محراب كربلاء ، ص ٥٦٠ .
- (^{٣٦}) جمعية المعارف الاسلامية ، تاريخ النهضة الحسينية ، ص ٨٩ .
- (^{٣٧}) المفيد ، الارشاد ، ص ١٨٦ .
- (^{٣٨}) الطبسي ، مع الركب الحسيني ، ج ٣ ، ص ٥٨ .
- (^{٣٩}) الاخبار الطوال ، ج ١ ، ص ٢٤٣ .
- (^{٤٠}) الفتوح ، ج ٥ ، ص ٤٩ .
- (^{٤١}) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٦٨ .
- (^{٤٢}) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ج ١ ، ص ٣٢١ .
- (^{٤٣}) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج ٢ ، ص ٤١ .
- (^{٤٤}) تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٣٥٦ .
- (^{٤٥}) هو عمارة بن عقبة بن أبي معيط الأموي ، وأبوه هو من قتله رسول الله (صلى الله عليه و آله) يوم بدر صبراً ، أسلم يوم فتح مكة ، ونزل الكوفة وأقام بها .. ينظر: ابن قتيبة ، المعارف ، ص ٣٢٠ ؛ ابن الأثير ، أسد الغاية ، ج ٤ ، ص ٥١ .
- (^{٤٦}) الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٥ .
- (^{٤٧}) سرجون بن منصور الرومي : وقيل اسمه معرب (سرزويوس) ابوه منصور كان عاملاً على الاموال في الدولة البيزنطية و كان مولا معاوية وكاتبه وكذلك في عهدي يزيد وعبد الملك ، كان نصرانيا ، كان يزيد بن معاوية ينادمه على شرب الخمر وهو الذي اشار عليه ان يولي زيادا على الكوفة ، وفي عهد عبد الملك بن مروان ولاه على جماعة دواوين العرب والعجم ، ينظر : خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة ، ص ١٧٣ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج ٥ ، ص ١٠٣ .
- (^{٤٨}) الارشاد ، ج ٢ ، ص ٤٢ ؛ ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ .
- (^{٤٩}) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢٠ ، ص ١٦١ .
- (^{٥٠}) محمد الصدر ، شذرات من فلسفة تاريخ الحسين ، ص ٢٩٨ .
- (^{٥١}) مع الحسين في نهضته ، ص ٩٠ .
- (^{٥٢}) الفتوح ، ج ٥ ، ص ٣٩ .



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

- (^{٥٣}) مسلم بن عمرو الباهلي: هو ابو قتيبة بن مسلم صاحب خراسان ، كان مسلم رسول يزيد بن معاوية إلى عبيد الله بن زياد في ولاية المصريين .ينظر: أبو حجر ، تنقيح المقال في علم الرجال ، ج٢٣، ص٢١٥.
- (^{٥٤}) (الخبار الطوال ، ج١، ص٢٣١.
- (^{٥٥}) تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٣٤٨.
- (^{٥٦}) تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٣٤٨
- (^{٥٧}) (الفتوح ، ج٥، ص٣٨.
- (^{٥٨}) (الفتوح ، ج٥، ص٣٩.
- (^{٥٩}) (الهلاكي ، الثورة الحسينية ، ص٢٥٤.
- (^{٦٠}) (الارشاد ، ص١٨٨.
- (^{٦١}) (الاخبار الطوال ، ج١، ص٢٣٣.
- (^{٦٢}) (تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٣٤٨.
- (^{٦٣}) (المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٦٩.
- (^{٦٤}) (مقل: مولى لعبيد الله بن زياد، تجسس على مسلم، حيث أعطاه ابن زياد ثلاثة آلاف وقال له اطلب مسلم بن عقيل، واطلب لنا أصحابه، ثم أعطهم هذه الثلاثة آلاف، وقل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم، واعلمهم أنك منهم، فإنك لو أعطيتها إياهم اطمأنوا إليك، ووثقوا بك ولم يكتموا شيئاً من اخبارهم، فجاء مقل حتى أتى إلى مسلم بن عوسجة في المسجد الأعظم وهو يصلي وقد سمع الناس يقولون: إن هذا يبايع للحسين ع فجاءه، وتظاهر بأنه من محبي أهل البيت ع وأعطاه المال فقال له مسلم بن عوسجة: ((اختلف إلي أياماً في منزلي فأنا طالب لك الانن على صاحبك، فطلب له الانن، فأخذ يختلف مع الناس)). أبو مخنف، وقعة الطف، ص١٣٣ - ١٣٤.
- (^{٦٥}) (الخبار الطوال ، ج١، ص٢٣٥؛ الكركي ، تسليية المجالس ، ج٢، ص١٨٢.
- (^{٦٦}) (المفيد ، الارشاد، ج٢ ، ص٤٦.
- (^{٦٧}) (ابو ثمامة الصائدي : هو عمرو بن عبد الله بن كعب الصائد ، من اصحاب امير المؤمنين شهد معه مشاهد عدة ، قاتل مع مسلم بن عقيل في الكوفة ، ثم التحق بالامام الحسين عليه السلام واستشهد معه . ينظر : الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص٢٣٨.
- (^{٦٨}) (المفيد ، الارشاد، ج٢ ، ص٤٦.
- (^{٦٩}) (طوعة: أم ولد كانت للأشعث بن قيس، فاعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي، فولدت له بلالاً الذي أخبر محمد بن الأشعث عن وجود مسلم في بيتهم. أبو مخنف، وقعة الطف، ص١٤٩ - ١٥٠.
- (^{٧٠}) (الأشعث بن قيس : معد يكرب بن قيس الكندي ، اسلم عام الوفود سنة ٩ هـ وهو احد ملوك كندة ، من قادة جيش الامام علي عليه السلام في معركة صفين ، توفي سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م ، وقيل ٤٢ هـ / ٦٦٢ م . ينظر : ابن الاثير ، اسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٥، ص٢١٩؛ محسن امين ، اعيان الشيعة ، ج٣، ص٤٣٦.
- (^{٧١}) (تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٣٧١؛ ابن اعثم ، الفتوح ، ج٥، ص٥٢.



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

(^{٧٢}) هو محمد بن الأشعث بن قيس الكندي ، وكنيته أبو القاسم ، وكان ممن اشترك بقتل الإمام الحسين ، فلما أراد أن يقتص المختار منهم هرب لمصعب بن الزبير وقتل في إحدى معاركه مع المختار عام (٦٧هـ / ٦٨٦م) ، ومحمد بن الأشعث هو والد عبد الرحمن بن محمد الذي قاتل الحجاج فقتله . ينظر.. ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق ، ج٥٢، ص١٣٣؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢، ص٤٢.

(^{٧٣}) (الفتوح ، ج٥، ص٥٢.

(^{٧٤}) (مروج الذهب ، ج٣، ص٦٧.

(^{٧٥}) (تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٣٧٣..

(^{٧٦}) ابن أعتثم، الفتوح، ج٥، ص٤١؛ الشيخ المفيد، الارشاد، ص١٩٧؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، ص٥٤٣.

(^{٧٧}) القندوزي، يبايع المودة، ج٣، ص٥٧.

(^{٧٨}) اعترض أسماء بن خارجة على ابن زياد لما فعله بهائي، فحبسه، أما محمد بن الأشعث فقال: ((رضينا بما رأى الأمير، لنا كان أم علينا، إنما الأمير مؤدب)). الطبري، تاريخ، ج٥، ص٢٤٧.

(^{٧٩}) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٢٤٨؛ الشيخ المفيد ، قصة استشهاد الإمام الحسين ع ، ص٤٢ - ٤٤.

(^{٨٠}) (الفتوح ، ج٥، ص٥٠.

(^{٨١}) (المقرم ، المقتل ، ص١٨٣.

(^{٨٢}) (ابن شهر اشوب ، مناقب ، ج٣، ص٢١٢.

(^{٨٣}) (تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٣٨١؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٨، ص١٥٨..

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر :

القرآن الكريم

• ابن الأثير ، عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط١، دار الكتب العلمية (١٤١٥هـ-١٩٩٤م) .

٢- الكامل في التاريخ ، تح: خليل مأمون شيخا، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٢م .

• الأربلي ، علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت: ٦٩٣هـ/١٢٩٢م).

٣- كشف الغمة في معرفة الأئمة ، دار الأضواء ، بيروت ، لات.

• ابن أعتثم الكوفي ، أبو محمد أحمد ، (ت: ٣١٤هـ/٩٢٦م).

٤- كتاب الفتوح ، تح: علي شيري ، دار الأضواء ، بيروت ، ١٩٩١م..

• البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت: ٢٧٩هـ-٨٩٢م).

٥- أنساب الأشراف ، تح: سهيل زكار، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م.

• البكري ، عبد الله بن عبد العزيز ، (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)



- ٦- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تح: مصطفى السقا ، ط٣ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٣م.
- ابن حبان ، محمد بن حبان بن أحمد ، (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م)
- ٧- الثقات ، ط١ ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (الهند-١٣٩٣هـ/١٩٧٣م) .
- ٨- مشاهير علماء الأمصار ، تح: مرزوق علي إبراهيم ، دار الوفاء ، المنصورة ، ١٩٩١م.
- ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد ، (ت: ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)
- ٩- شرح نهج البلاغة ، تح: محمد أبو الفضل ، دار إحياء الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٥٩م.
- أبو حنيفة الدينوري ، أحمد بن داود الدينوري ، (ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م)
- ١٠- الأخبار الطوال ، تح: عبد المنعم عامر ، دار إحياء الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
- خليفة بن خياط ، ابن أبي هيبيرة العسفرى ، (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م)
- ١١- تاريخ خليفة بن خياط ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار طيبة ، الرياض ، ١٩٨٥م.
- ١٢- طبقات خليفة بن خياط ، تح: أكرم ضياء العمري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٦٧م.
- الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد ، (ت: ٥٦٨هـ/١١٧٢م)
- ١٣- مقتل الحسين ، تح: محمد السماوي ، أنوار الهدى ، قم ، ١٤١٨هـ.
- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م)
- ١٤- تاريخ الإسلام ، تح: عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٨٧م.
- ١٥- سير اعلام النبلاء ، دار الحديث (القاهرة-١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م) .
- سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر بن فرغلي ، (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م)
- ١٦- تذكرة الخواص من الأمة بذكر خصائص الأئمة ، تح: حسين تقى زاده ، ط٢ ، المجمع العالمي لأهل البيت ، بيروت ، ١٤٣٣هـ.
- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع ، (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)
- ١٧- الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة) تح: زياد محمد منصور ، ط٢ ، مكتبة العلوم ، المدينة المنورة ، ١٩٨٧م.
- ابن شهر آشوب ، محمد بن علي (ت: ٥٨٨هـ/١١٩٢م)
- ١٨- مناقب آل أبي طالب ، تح: يوسف البقاعي ، ط٢ ، دار الاضواء ، بيروت ، ١٩٩١م.
- ابن طاووس ، علي بن موسى بن جعفر ، (ت: ٦٦٤هـ/١٢٦٥م)
- ١٩- الملهوف على قتلى الطفوف ، تح: فارس الحسون ، ط٤ ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، د.ت.
- الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن ، (ت: ٥٤٨هـ/١١٥٣م)
- ٢٠- إعلام الوري بأعلام الهدى ، تح: علي أكبر الغفاري ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠٠٤م.
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ، (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م)
- ٢١- تاريخ الأمم والملوك ، ط٢ ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٨٧هـ.
- ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف ، (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)



أثر الزمان والمكان في مرويات سفارة مسلم بن عقيل (عليه السلام) الى الكوفة

- ٢٢- الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح: علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م..
- ابن عساكر ، علي بن الحسين بن هبة الله ، (ت: ٥٧١هـ/١١٧٦م)
- ٢٣- تاريخ مدينة دمشق ، تح: علي شيري ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ.
- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد ، (ت: ١٧٠هـ/٧٩١م)
- ٢٤- كتاب العين ، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال ، د.ت.
- أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين ، (ت: ٣٥٦هـ/٩٦٦م)
- ٢٥- الاغانى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، د.ت.
- ٢٦- مقاتل الطالبين ، تح: أحمد صقر ، ط٤ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات / بيروت ، ٢٠٠٦م.
- الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (٨١٧هـ/٤١٣م)
- ٢٧- القاموس المحيط ، دار المعرفة ، بيروت ، ٢٠٠٩م.
- ابن كثير ، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر ، (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)
- ٢٨- البداية والنهاية ، تح: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٩٨٨.
- الكليني ، أبو جعفر بن محمد ، (ت: ٣٢٩هـ/٩٤٠م)
- ٢٩- الكافي ، تح: علي أكبر الغفاري ، ط٥ ، دار الكتب الإسلامية ، طهران ، د.ت.
- المجلسي ، محمد باقر محمد تقي ، (ت: ١١١١هـ/١٦٩٩م)
- ٣٠- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تح: محمد باقر البهبودي ، ط٢ ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ١٩٨٣م.
- أبو مخنف الأزدي ، لوط بن يحيى بن سعيد ، (ت: ١٥٧هـ/٧٧٤م)
- ٣١- مقتل الحسين ، تح: حسين الغفاري ، المطبعة العلمية ، قم ، د.ت.
- المزي ، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن ، (ت: ٧٤٢هـ/١٣٤١م)
- ٣٢- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف ، ط٤ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥م.
- المسعودي ، أبو الحسن علي بن الحسين ، (ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
- ٣٣- التنبيه والإشراف ، دار مصعب ، بيروت ، د.ت.
- مسكويه ، أحمد بن محمد بن يعقوب ، (ت: ٤٢١هـ/١٠٣٠م)
- ٣٤- تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح: أبو القاسم إمامي ، ط٢ ، دار سروش للطباعة والنشر ، طهران ، ٢٠٠١م .
- المفيد ، محمد بن محمد بن نعمان ، (ت: ٤١٣هـ/١٠٢٢م)
- ٣٥- الإرشاد ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م.
- المقرئ ، أحمد بن علي بن عبد القادر ، (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)
- ٣٦- إمتاع الأسماع بما للنبي (صلى الله عليه وآله) من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح: محمد عبد الحميد النميسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٩م.
- ابن منظور ، محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ/١٣١١م).





٣٧- لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت، ١٤١٤هـ).

• ابن نما الحلبي، جعفر بن محمد بن جعفر، (ت: ١٢٤٧/هـ ٦٤٥)، قم، ١٤٣٤هـ.

٣٨- مثير الأحزان ومثير سبل الأشجان، تح: محمد المعلم، مكتبة الحيدرية، قم، ١٤٣٤هـ.

• الواقي، محمد بن عمر بن واقد، (ت: ٢٠٧/هـ ١١٨م).

٣٩- كتاب المغازي، تح: مارسدن جونس، عالم الكتب، بيروت، د.ت.

• ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله، (ت: ٦٢٦/هـ ١٢٢٨م)

٤٠- معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م.

• اليعقوبي، أحمد بن يعقوب، (ت: ٢٩٢/هـ ٩٠٤م)

٤١- تاريخ اليعقوبي، تح: خليل المنصور، دار الزهراء، قم، ١٤٣٩هـ.

المراجع الثانوية:

• الأمين، محسن

١- لواعج الأشجان، مطبعة بصيرتي، قم المقدسة، د.ت.

• الزركلي، خير الدين.

٣- الأعلام، دار العلم للملايين، ط٥، بيروت، ١٩٨٠م.

• حيدر، اسد

١- مع الحسين في نهضته، ط٢، دار التعارف للمطبوعات (بيروت - ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م).

• الخفاجي، اياد عبد الحسين صهيود .

٢- مصطلحات مستحدثة في الرواية التاريخية دراسة تأصيلية تطبيقية، ط١، دار الرياحين (بابل، ٢٠٢٠م).

• السماوي، محمد طاهر

٣- إبصار العين في أنصار الحسين، تح: محمد جعفر الطبسي، مطبعة حرس الثورة الإسلامية، قم، ١٩٩٩م.

• شمس الدين، محمد مهدي

٤- أنصار الحسين (عليه السلام)، ط٢، دار الكتاب الإسلامي، مطبعة ستار، ٢٠٠٥م.

• الصدر، محمد محمد صادق

٥- شذرات من فلسفة تاريخ الحسين عليه السلام، تحقيق: اسعد الناصري، النجف - ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م).

• الطبسي، محمد جعفر

٦- مع الركب الحسيني من المدينة الى المدينة، ط١، دار المرتضى للطباعة، بيروت، ٢٠١٢م

• العاملي، جعفر مرتضى .

٧- سيرة الحسين في التاريخ والحديث، ط١، قم، ١٣٩٦ / ٢٠١٧م

• القرشي، باقر شريف

٨- حياة الإمام الحسين (عليه السلام)، ط٢، قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية، العراق، ٢٠٠٨م.



•الهاللي ، ميثم عزيز ثجيل

٩-الثورة الحسينية اسبابها ونتائجها ، ط١ ، العتبة الحسينية المقدسة ، العراق ، ١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م.

•ليبب بيضون

١٠- موسوعة كربلاء ، ط١ ، قم (د ، ت)

•المقرم ، عبد الرزاق الموسوي

١١- مقتل الحسين ، مؤسسة النور للطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٢م.

list of sources

The Holy Quran

First: primary sources

• **Abn al'uthir , eizu aldiyn 'abi alhasan ealii bn 'abi alkaram (t: 630 hi / 1232 mi).**

1- 'asad alghabat fi maerifat alsahabat , tahqiq: eali muhamad mueawad - eadil 'ahmad eabd almawjud , altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmia (1415 hi - 1994 mi).

2- alkamil fi altaarikh , tahriru: khalil mamun shihat , dar almaerifat , bayrut 2002 mi.

• **Alearbaliu , eali bin eisaa bn 'abi alfath (t: 693 hi / 1292 mi).**

3- kashf alghaymat fi maerifat al'ayimat , dar al'adwa' , bayrut , allaati.

• **Abn 'aetham alkuffi , 'abu muhamad 'ahmad (t: 314 hi / 926 mi).**

4- kitab alfutuh , tahriru: eali shiri , dar al'adwa' , bayrut 1991.

albaladhiri 'ahmad bin yahyaa bin jabir (t: 279 hi - 892 mi)

5- 'ansab alnubala' , tahriru: suhayl zakaar , dar alfikr , bayrut , 1996 mi.

albakri eabd allh bin eabd aleaziz (t: 487 hi / 1094 mi)

6- muejam 'asma' alduwal wal'amakin , tahriru: mustafaa alsaqaa , altabeat althaalithat , ealam alkutub , bayrut 1983 ma.

• **Abn hibaan , muhamad bn hibaan bn 'ahmad (t: 354 hi / 965 mi).**

7- althiqat altabeat al'uwlaa dayirat almawsueat aleuthmaniat bihaydar 'abad aldukn (alhind 1393 hi / 1973 mi).

8- mashahir eulama' al'amsar , tahriru: marzuq eali 'iibrahim , dar alwafa' , almansurat , 1991 mi.

• **Abn 'abi alhudayd , eazaaldiyn eabd alhamayd , (t: 656 hi / 1258 mi).**

9- sharh nahj albalaghat , tahriru: muhamad 'abu alfadl , dar 'iihya' alkitaab alearabii , bayrut 1959 mi.

• **Abu hanifat aldiynuriu , 'ahmad bin dawud aldiynuriu (t: 282 hi / 895 mi).**

10- alnaba altawil tahriru: eabd almuneim eamir dar 'iihya' alkitaab alearabii bialqahirat 1960 ma.

C Khalifat bn khayaat , abn 'abi habrat al'asfarii (t: 240 hi / 854 mi).

11- tarikh khalifat bin khayaat tahriru: 'akram dia' aleumari altabeat althaaniat dar tuibat alriyad 1985 mi.

12- tabaqat khalifat bin khayaat tahriru: 'akram dia' aleumari matbaeat aleani baghdad 1967 mi.

• **Alkhawarizmiu , almuafaq bn 'ahmad bin muhamad (t: 568 hi / 1172 mi).**

13- maqatal alhusayn , tahriru: muhamad alsamawi , 'anwar alhudaa , qim , 1418 hu.

• **Aldhababii , shams aldiyn muhamad bn 'ahmad (t: 748 hi / 1347 mi).**

14- tarikh aliislam , tahriru: eabd alsalam altadmuriu , dar alkitaab alearabii , bayrut , 1987 mi.



- 15- alsayr aldhaatiat li'aelam alnubala' , dar alhadith (alqahirat 1427 hi / 2006 mi).
• Hafid abn aljawzii shams aldiyn 'abu almuzafer bin farghali (t: 654 hi / 1256 mi).
- 16- tadhakurat alkhawas min al'umat bidhikraa al'ayimat , tahriru: husayn taqi zadah , altabeat althaaniat , alnadwat alealamiat li'ahl albayt , bayrut , 1433 hu.
• Abn saed muhamad bin saed bin manie (t: 230 hi / 844 mi).
- 17- altabaqat alkubraa (alqism altakmilu li'atbae 'ahl almadinat almunawarati) tahriru: ziad muhamad mansur , altabeat althaaniat , maktabat aleulum , almadinat almunawarat , 1987 ma.
• Abn shahr eashub , muhamad bn eali (t: 588 hi / 1192 mi).
- 18- fadayil alabi talib tahrira: yusif albiqaei altabeat althaaniat dar al'adwa' bayrut 1991 mi.
• Abn tawis waealiin bn musaa bn jaefar (t: 664 hi / 1265 mi).
- 19- almalhuf fi mawt alfafawuf , tahriru: faris alhasuwn , altabeat alraabieat , muasasat aleilmi , bayrut , du.
• Altabirsiu , 'abu ealii alfadl bin alhasan (t: 548 hi / 1153 mi).
- 20- 'aelam alwari ealaa 'aelam alhudaa , tahriru: eali 'akbar alghifariu , muasasat aleilmi , bayrut , 2004 mi.
• Altabari 'abu jaefar muhamad bin jarir (t: 310 hi / 922 mi)
- 21- tarikh al'umam walmuluk , altabeat althaaniat , dar 'iihya' alturath , bayrut 1487 hu.
• Abn eabd albiri , 'abu eumar yusuf , (t: 463 hi / 1070 m).
- 22- aliastieab fi eilm alsahabat , tahriru: eali muhamad albijawi , dar aljil , bayrut 1992.
• Abn easakir ealiin bn alhusayn bn hibat allah (t: 571 hi / 1176 mi).
- 23- tarikh madinat dimashq , tahriru: eali shiri , dar alfikr , bayrut 1415 h.
• Alfarahidi , alkhalil bn 'ahmad (t: 170 hi / 791 mi).
- 24- kitab aleayn tahriru: mahdii almakhzumii wa'iibrahim alsamaraayiyu , maktabat dar alhilal , du. t.
• Abu alfaraj al'asfahani waealii bn alhusayn (t: 356 hi / 966 mi).
- 25- al'aghani , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , da. t.
 26- muqatil taliban tahriru: 'ahmad saqr altabeat alraabieat muasasat aleilmi llnashr / bayrut 2006 mi.
• Alfiruzbadiu , muhamad bin yaequb (817 hi / 1413 mi).
- 27- muejam almuhit , dar almaerifat , bayrut , 2009.
• Abn kathir , 'abu alfida' eimad aldiyn 'iismaeil bn eumar (t: 774 hi / 1372 mi).
- 28- albidayat walnihayat , tahriru: eali shiri , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut , 1988.
• Alklini 'abu jaefar bin muhamad (t: 329 hi / 940 mi).
- 29- alkafi , tahriru: eali 'akbar alghifari , altabeat alkhamisat , dar alkitab al'iislamii , tahrir , du. t.
• Almajlisiu muhamad baqir muhamad taqi (t: 1111 hi / 1699 mi).
- 30- bihar al'anwar aljamie , laly 'akhbar al'ayimat altaahirun , tahriru: muhamad baqir albahbudi , altabeat althaaniat , muasasat alwafa' , bayrut 1983 ma.
• Abu mukhanaf al'azdi , lut bn yahyaa bn saeid , (t: 157 hi / 774 mi).
- 31- maqatal alhusayn , tahriru: husayn alghifari , almubtae aleilmiu , qim , du.
• Almazyi jamal aldiyn yusif bin eabd alrahman (t: 742 hi / 1341 mi).



32- saql alkamal fi 'asma' alrijal , tahriru: bashaar eawad maeruf , altabeat alraabieat , muasasat alrisalat , bayrut , 1985 ma.

• **Almaseudiu , 'abu alhasan ealiin bin alhusayn (t: 346 hi / 957 mi).**

33- 'iindhar wa'iishraf , bit museab , bayrut , da. t.

• **Maskawih 'ahmad bin muhamad bin yaequb (t: 421 hi / 1030 mi).**

34- tajarib al'umam wakhilafat aleazm , tahriru: 'abu alqasim 'iimamay , altabeat althaaniat , dar sarush liltibaeat walnashr , tahrin , 2001 ma.

• **Almufid muhamad bin muhamad bin alnueman (t: 413 hi / 1022 mi).**

35- 'iirshad , muasasat altaarikh alearabii , bayrut , 2008.

• **Almiqriziu , 'ahmad bin ealii bin eabd alqadir , (t: 845 hi / 1441 mi).**

36- aliastimtae bisamae ma llnabii salaa allah ealayh walah wasalam min 'ahwal wamal wa'ahfad wamumtalakatin. tahriri: muhamad eabd alhamid alnamisii , dar alkutub aleilmiaati. bayrut 1999 mi.

• **Abn manzur wamuhamad bn makram (t: 711 hi / 1311 mi).**

37- lisan alearab , altabeat althaalithat , dar sadir (bayrut 1414 hi).

• **Abn niemat alhulii jaefer bn muhamad bn jaefer (t: 645 hi / 1247 mi).**

38- muhafiz al'ahzan watanwir subul al'ahzan , tahriru: muhamad almuealim , maktabat alhaydariat , qim , 1434 hu.

• **Alwaqiduu , muhamad bn eumar bn waqayd , (t: 207 hi / 818 mi).**

39- kitab almaghazi , tahriru: marsdin junz , ealim alkutub , bayrut , da. t.

• **Yaqut alhamawi , shihab aldiyn 'abu eabd allh , (t: 626 hi / 1228 mi).**

40- muejam alduwal , dar 'iihya' alturath alearabii , bayrut 1979.

• **Ylyaequbi wa'ahmad bn yaequb (t: 292 hi / 904 mi)**

41- tarikh alyaequbii taedilu: khalil almansur , dar alzahra' , qim 1439 hu. almarajie althaanawi:

• al'amin , muhsin

1- liwaeij al'ashjan , matbaeat basirati , qim almuqadasat , d .t.

• alzirikli , khayr aldiyni.

3- al'aelam , dar aleilm lilmalayin , t 5 , bayrut , 1980 mi.

• haydar , asid

1- mae alhusayn fi nahdatih , t 2 , dar altaearuf lilmatbueat (bayrut -1431 h / 2010 mi).

• alkhafaji , ayad eabd alhusayn sahyud.

2- mustalahat mustahdithat fi alriwayat altaarikhiaat dirasatan tasiliatan tatbiqiat , t 1 , dar alriyahayn (babel , 2020 mi).

Second: Modern references

• **Al'amin , muhsin**

1- luj al'ashjan , matbaeat basirati , qum alquds , du.

• **Alzirikliu , khayr aldiyni.**

3- alealam , dar aleilm lilmalayin , t 5 , bayrut 1980 mi.

• **Haydar , asid**

1- mae alhusayn fi nahdatih , altabeat althaaniat , dar altaearuf lilmatbueat (bayrut - 1431 hi / 2010 mi).

• **Alkhafaji , ayad eabd alhusayn sahyud.**

2- mustalahat jadidat fi alriwayat altaarikhiaat , dirasat 'asliat watatbiqiat , altabeat al'uwlaa , dar alriyahin (babel , 2020 mi).

• **Alsamawi , muhamad tahir**



3- albasar fi 'ansar alhusayn , tahriru: muhamad jaefar altabsii , matbaeat haras althawrat al'iislatmiat , qim , 1999 mi.

• **Shams aldiyn , muhamad mahdii**

4- 'ansar alhusayn () , altabeat althaaniat , dar alkitaab al'iislami , star bris , 2005 mi.

• **Alsadr , muhamad muhamad sadiq**

5- shadharat min falsafat tarikh alhusayn ealayh alsalam , tahqiqu: 'aseadalnaasiri , alnajaf 1433 hi / 2012 mi).

• **Altabsi wamuhamad jaefar**

6- mae rihlat alhusayni min almadinat almunawarat 'iilaa almadinat almunawarat , altabeat al'uwlaa , dar almurtadaa liltibaeat , bayrut , 2012 mi.

• **Al'amili , jaefar murtadaa.**

7- sirat alhusayn fi altaarikh walhadith , altabeat al'uwlaa , qim , 1396/2017 m

• **Alqurashiu , baqir sharif**

8- hayaat al'iimam alhusayn () , altabeat althaaniat , 'iidarat alshuwuwn alfikriat bimarqad alhusayn , aleiraq , 2008 mi.

• **Alhilaliu , maytham eaziz thajil**

9- althawrat alhusayniat wa'asbabuha wanatayjuha , altabeat al'uwlaa , aleatabat alhusayniat almuqadasat , aleiraq , 1439 hi / 2018 mi.

• **Iabib baydun**

10- mawsueat karbala' aleadad alawil qim (d , t).

• **Almuqaram , eabd alrazaaq almusawi**

11- qatl alhusayn , muasasat alnuwr llnashr , bayrut , 2002.



مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣

Volume 13 Issue : 2

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

